القصيدة(85): قبائل المساعيد

شِعرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

قَبَائلُ المَسَّاعيدِ من شَامٍ إلى يَمنٍ ... إلى جَزيرةِ العُرْبِ أحبَّابٌ وأعوَّانُ

وَبِحَوضِ النِيلِ رجالاتٌ ذوي عِلمٍ ... وبأرضِ الرافدينِ أبطالٌ وفرسانُ

وَبمغربِنَا العَربي شُجعانٌ ذَوي كَرمٍ ... وآخرونَ في القَارَاتِ الخَمسِ أركَانُ

أبناءُ مَسعُودٍ لَهُم في الخَيرِ جَولَةٌ ... عِبرَ عُمقِ التَّارِيخِ قرُونٌ وأزمانُ

والكَرَمُ والشَجَاعَةُ أصلِ عَاداتِهم ... والذودُ عن الحِمَى تَجَارِبُ وَبُرهَانُ

وَالرَوَابِطُ مَعَ الجذورِ تَظَلُ قَوِيَّةً ... وفي الشَّرْقِ والْغَرْبِ قِيَادَاتٌ وَرُبَّانٌ

وَيَجْتَمِعُونَ مِن أجلِ رَفْعِ رَاياتِهِمْ ... بَيْنَ رَايَاتِ اَلْقَبَائِلِ،غَسَّانٌ وَعَدْنَانُ

فَمِنْ (أمِ الجِمَالِ) للعَقَبةِ إجتمَعُوا ... لأجلِ التَضَامُنِ، وَهُوَ فيهِ العُنوانُ

عُنوانٌ ينتقلُ من بِلادٍ إلى أخرى ... لِنَفخَرَ بالمَسَاعيدِ تِيجَانٌ ونِيشَانُ

فَأنعِمْ وأكرِمْ بِالمَساعِيدِ قَبَائِلٌ ... ولِدَورِهُمُ المَشهُودُ،فُروعٌ وأغصَانُ

فَحيُّوا مَعي المَسَاعيدَ بلِقَاءاتِهم ... في عَقبةِ الأمجَادِ، أبطالٌ وشُجعَانُ

مُنَاسَبَةُ القَصِيدَةِ: إلتقت شخصياتٌ مُمَثِلَةٌ لقبائلِ المساعيد في الأردن وفلسطين ومصر وتونس والسعودية والبحرين وقطر والإمارات والكويت والعراق، في اجتماعها الأول بمنطقة أم الجِمَالِ التابعة لمحافظة المفرق الأردنية، في ضيافة معالي المهندس سعد هايل السرور، وذلك في خريف عام 2018، وقد حضرتُ ذلك اللقاء أنا أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد. وتأخر الاجتماع الثاني الذي كان مقرراً أن ينعقد بمدينة العقبة الأردنية إلى تاريخ 2024-11-18 بسبب وباء الكورونا، إلا أن الأحداث التي جرت قبل ذلك التاريخ والمتمثلة بإطلاق الصواريخ من اليمن والعراق على مدينة (إيلات) الصهيونية، والقريبة جداً من مدينة العقبة الأردنية خلال حرب غزة، قد دفعت اللجنة العليا للإجتماع، وأنا كنتُ عضواً فيها، إلى تأجيل اللقاء لموعد يُعلن لاحقاً. وكنتُ قد نَظَمتُ قصيدةً لتلك المناسبة كي ألقيها في العقبة، مما جعلني أطرحها على وسائل التواصل الاجتماعي كما هي، وكأن الاجتماع قد حصل بالفعل. أ.د. جودت احمد سعادة المساعيد